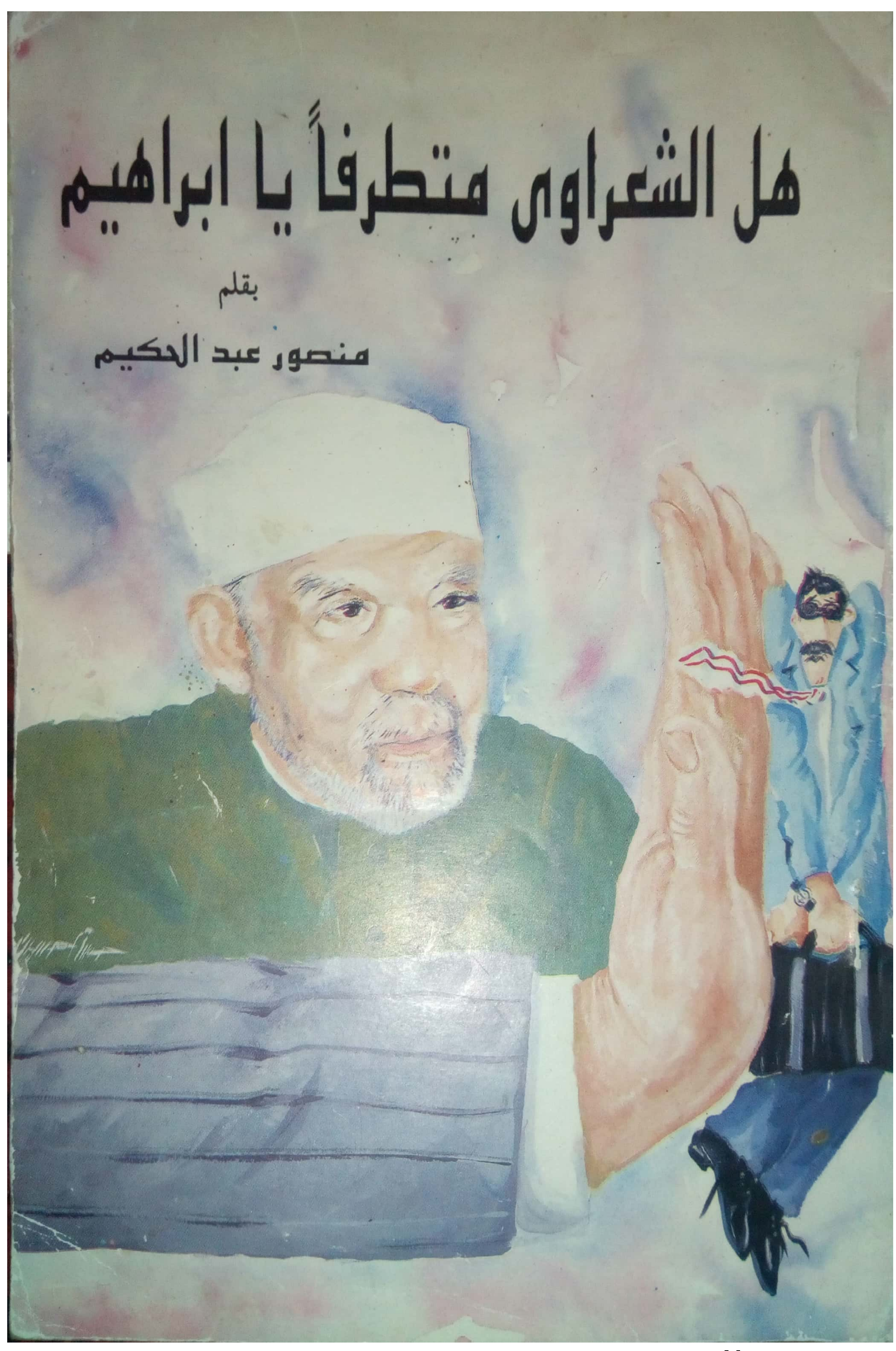
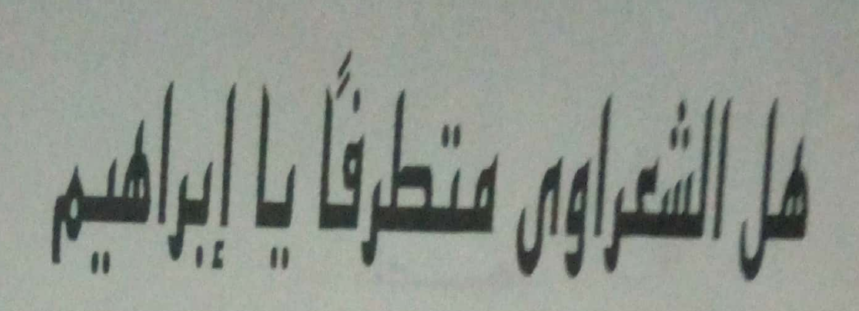

هل الشعراوى متطرفاً يا ابراهيم
بقلم
منصور عبد الحكيم


هل الشعراوى متطرفاً يا ابراهيم
بقلم
منصور عبد الحكيم



هل الشعراوى متطرفًا يا إبراهيم

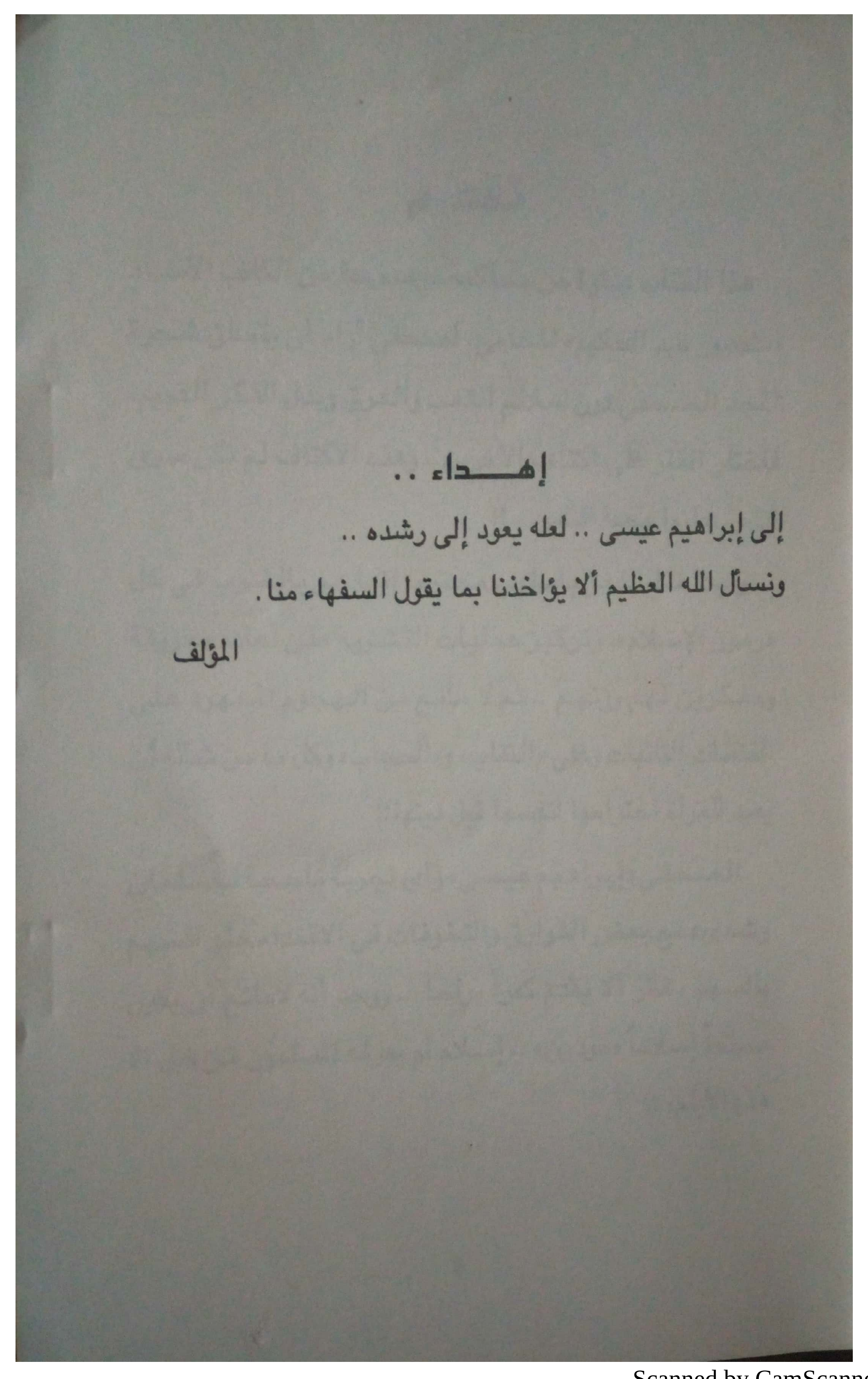
بقلم

منصور عبد الحكيم

دار رندة للنشر والتوزيع

٦ شارع على شريف المنيل

ت٣٦٢٥٣١٩



إهــــداء ..

إلى إبراهيم عيسى .. لعله يعود إلى رشده ..

ونسأل الله العظيم ألا يؤاخذنا بما يقول السفهاء منا .

المؤلف

تقديم

هذا الكتاب عبارة عن محاكمة موضوعية من الكاتب الأستاذ «منصور عبد الحكيم» المحامى، لصحفى أراد أن يتسلق شجرة المجد الصحفى دون سلالم التعب والعرق وبذل الفكر القويم، فاختار القفز على أكتاف الأخرين.. وهذه الأكتاف لم تكن سوى أناس حازوا محبة الناس ..!!

وليت هذا القفز بأسلوب محترم، إنما هو بالضرب فى كل «رموز الإسلام»، وتركيز عمليات التشويه على أعلام معروفة ومفكرين لهم وزنهم .. ثم لا مانع من الهجوم المعهود على الفنانات التائبات وعلى «النقاب» و«الحجاب» وكل ما من شأنه أن يعيد للمرأة احترامها لنفسها قبل دينها!!

الصحفى «إبراهيم عيسى» رأى تجربة ناجحة لـ«سلمان رشدى» مع بعض الفوارق والتخوفات فى الاقتداء حذو السهم بالسهم ، فآثر ألا يقدم كفراً بواحاً .. ووجد أنه لامانع أن يكون مسلماً إسلاماً «مودرن» .. إسلام لم يعرفه المسلمون من قبل الا هذه الأيام..!!

إنها تجربة «فرج فوده» وأمثاله.. مع أن فرج فوده كان يحاول تقديم حربه للإسلام بصورة شبه موضوعية.. أما إبراهيم هذا فكل بضاعته الغث والشتم!!.

× إن الالحاد والفساد والتخبط أمراض أصبحت شائعة فى المجتماعات الإسلامية، ثمرة سياسات دقيقة بعيدة المدى لتفتيت الكيانات الإسلامية أكثر، وإسقاط الغيرة على الإسلام وإماتة خصائص الإباء، وتلويث الفكر والوجدانات بأى كلام وترها تلبس زى الإسلام وما هى من الإسلام فى شئ.

× فإذا كان الشعراوى رجل كل حاكم، والدكتور عمر عبد الكافى رجل بوجهين، والدكتور مصطفى محمود يحاول أن ينسى الناس ماضيه، والفنانات التائبات هن مجرد مأجورات.. إلى آخر «عمى القلب» الذى تخبط فيه الصحفى الناشئ الذى أراد ألا يكون مغمورا بأى ثمن..

فماذا يريد فقيه عصره وإمامنا الأوحد «إبراهيم عيسى»؟!.

يريد أن يقول بإيجاز .. «من عندى تبدأ المسيرة إلى الله»، ولهذا كان حكيم القرن «ابراهيم عيسى» يستبق كل باب من كتابه بآيات تعطى اسقاطات فى ضميره هو تنتهى بالقارىء الى ما قررت.

قالة السوء الذين يحاربون الإسلام سيكثرون أكثر ..
والعلل التى تستوجب التلطف فى العلاج أو الصراحة ستزداد
كلما حقق الإسلام نصرا أو ولد له مفكر وحريه الفكر غير حرية
الكفر .وحتى حرية الكفر لها آداب وحدود .. والذى يتجاوز حدود
الآداب أما سفيه فافهموه قبل ان تعززوه، واما متجاوز لابد له من
قذيفة حق ترد إليه الصواب أو تضعه فى حجمه الطبيعى، حتى
لا يسرف فى أوهام الاقزام بالانتصار على العمالقه ..

ويقينى ان الكاتب الاستاذ «منصور عبدالحكيم» قد قام
بواجب مما سبق..

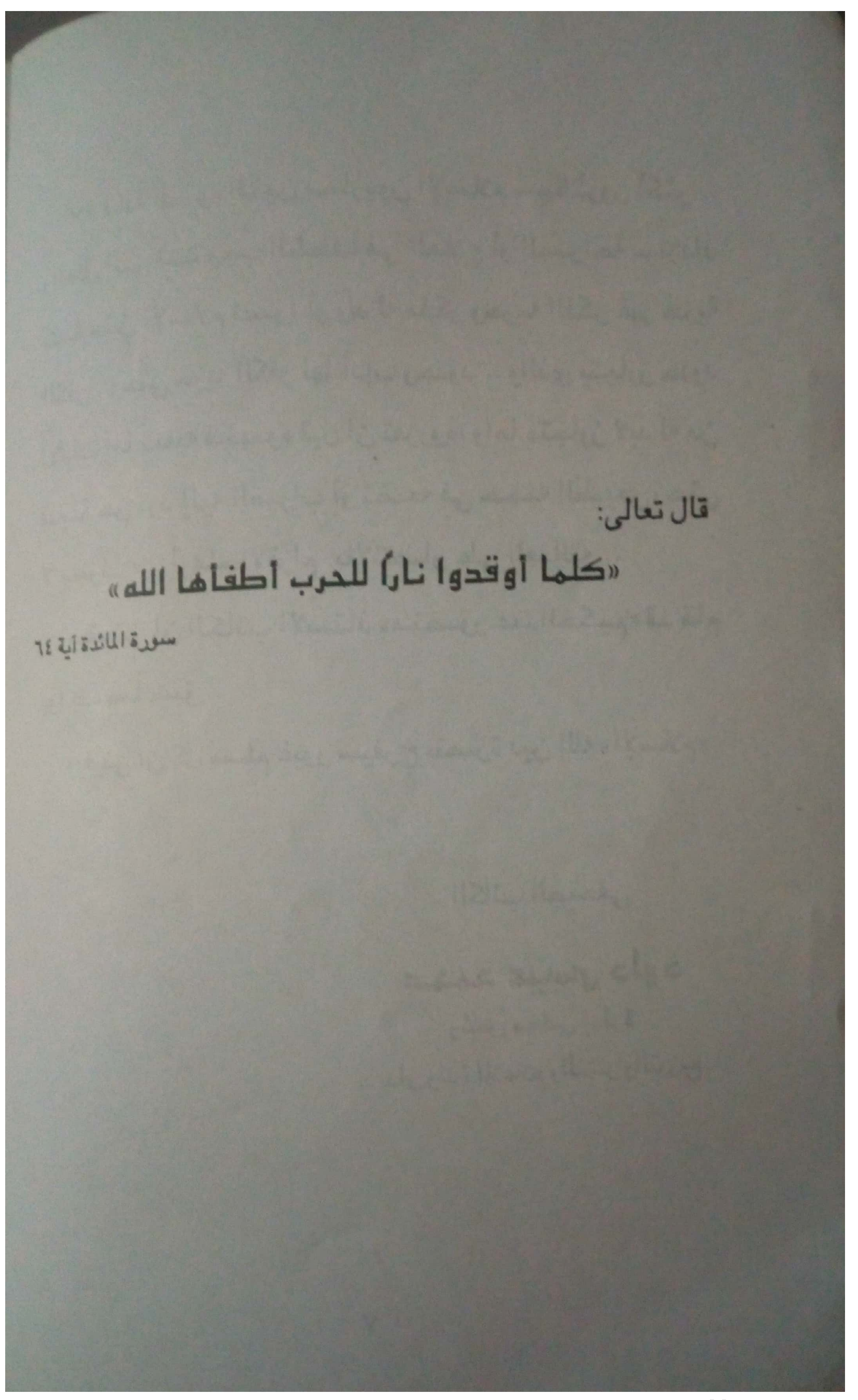
ويقينى ان كل مسلم غيور سيفرح بنصرة دين الله «الإسلام»

الكاتب الصحفى

محمد عيسى داود

رئيس مجلس إدارة

دار رندة للإعلام والنشر والتوزيع



قال تعالى:

«كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله»

سورة المائدة آية ٦٤

١

من فرج فوده إلى إبراهيم عيسى..
لاتحــــزن !!

لقد استطاع الصحفى المغمور ذو الميول اليسارية إبراهيم عيسى من خلال مقالاته بمجلة روزاليوسف والتى هاجم فيها شخصيات إسلامية، ذات مكانة مرموقة وتحظى بإهتمام المسلمين، أمثال الشيخ الشعراوى والدكتور عمر عبد الكافى وغيرهما، استطاع هذا الصحفى أن يستفز مشاعر المسلمين.

بعد أن توج مقالاته فى مجلته التى يعمل لحسابها والتى تعبر عن اتجاهات فكرية متطرفة عفى عنها الزمن واندثرت

نعم .. لقد استطاع ..

وياليته أتى لنا بجديد من فكر، وإنما أراد أن يذكرنا بالراحل فرج فودة من هجومه على الإسلامين والإسلام بدعوى أنه يدافع عن الإسلام الحنيف.

ترى أى إسلام يريدون !

لم يقدم لنا هذا الصحفى الذى يسعى إلى الشهرة والبطولة، ماذا يريد مما يكتب ..

إننا نرى أنه يريد فقط تجريح علماء المسلمين الذين هم رموز الأمة الإسلامية اليوم .. فان استطاع ولن يستطيع فقد هدم الإسلام .. هذا أمر بعيد ولكنه يحاول كما يحاول ابليس إضلال بنى آدم على مر العصور والأيام ثم يطمع فى نهاية الأمر أن يدخل الجنة. سبحان الله العظيم ..

ماذا يريد ؟ وماذا يريدون؟!

لم يقدم لنا ماذا يريد .. لسبب بسيط جداً، هو أنه لا يعلم ماذا يريد .. فهو يؤدى دوراً .. يحاول .. مجرد محاولة لهدم جبالا شامخة بمسمار صغير أكله الصدأ.

ليس حديثنا هنا من منطلق الدفاع عن الشيخ/ الشعراوى أو الدكتور عمر عبد الكافى أو غيرهما ممن تتطاول هذا الصحفى عليهم فهم كالجبال الشامخة .. نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله .. وإنما حديثنا هنا موضوعياً مع كلام غير موضوعى ذكره الصحفى فى كتابيه عمائم وخناجر والحرب بالنقاب.

فعندما قرأت كتاب عمائم وخناجر .. لم أجد فيه فكراً .. وإنما وجدت فيه تجريحاً وإسفافاً .. لكاتب يريد أن يصل سريعاً فاختار الطريق السهل .. فهاجم رموز الإسلام فى عصرنا ولم يجد من يرد عليه، لأن ماقاله لا يستحق الرد.

لقد عرض فى كتابه الأول أفكار علماء أفاضل بطريقة ساخرة، ولم يرد على فكرهم، لأن ماقالوه هو الدين.

فإذا كان ما قالوه لا يعجب هذا الإبراهيمى فلا إكراه فى الدين، ولكن الصحفى يريد أن يجعل الدين تبعاً لهواه وكما يريد .. «أرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم.»

تذكرت الآية الكريمة وتأملتها فرأيت أن البعض يريد أن يطوع الدين من أجل هواه ودنياه .. فهو لا يريد الدين وربما يريد أن يحيا كما يهوى، فإذا وجد أن المجتمع الذى يعيش فيه متمسك بالدين .. هاجم الذين يتمسكون بدينهم .. بدعوى أنهم لا يفهمون الدين كما ينبغى .. سبحان الله ..

إذا كان الشيخ الشعراوى والدكتور عمر عبد الكافى والشيخ محمد الغزالى وغيرهم .. لا يفهمون الدين الإسلامى كما ينبغى .. فمن الذى يفهم الدين هل هو ذلك الإبراهيمى ؟!!

لقد ذكرنا ذلك الصحفى بأخيه على الدرب فرج فوده ...
فكان إذا أراد أن يهاجم الإسلام والمسلمين بدأ حديثه بإعلان الشهادة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. ثم يهاجم ويهاجم هكذا.

لقد فعل إبراهيم عيسى مثل سلفه فوده فقد بدء فصول كتاب عمائم وخناجر بآيه أو جزء من آية .. ولله فى خلقه شؤون .. سبحانه وتعالى.

إن هؤلاء يدسون السم فى العسل .. ولكن يبقى الإسلام شامخاً عالياً كشجرة طيبة .. أصلها ثابت فى الأرض وفروعها فى السماء.

لقد حاول الكثيرون النيل من الإسلام وأهله عبر العصور، منذ بدء الرسالة وحتى الآن .. ولكنهم فشلوا على طول الطريق ولله الحمد.

فالله ناصر دينه ولو كره الكافرون.





٢ كأنها المقدمة

تحت هذا العنوان بدأ الكاتب أول فصول كتابه عمائم وخناجر.. وكتب تحت العنوان آية ٢٥٨ من سورة البقرة «إذ قال إبراهيم ربى الذى يحى ويميت»

والمتأمل للعنوان والآية لا يجد أى تفسير أو ارتباط بين الآية والعنوان سوى أن المؤلف اسمه إبراهيم، والآية ذكرت اسم إبراهيم خليل الرحمن أبو الأنبياء.

وبالطبع الفرق بينهما كبير وكبير جداً .. ولا وجه للمقارنة. فإبراهيم خليل الرحمن قال ربى الذى يحى ويميت للنمرود طاغية العراق الذى إدعى الألوهية .. وكان رد النمرود هذا لإبراهيم أنه قال وأنا أحى وأميت .. هكذا ببساطة .. ثم كان رد إبراهيم عليه السلام أن الله يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب .. فبهت الذى كفر. سبحان الله ..

إن الكافر دائما ينتهى أمره بالبهتان العظيم والسقوط فى الهاوية .. وهكذا أمر كل طاغية متمرد.

فالمؤلف يضع تحت كل عنوان آية قرآنية .. لماذا؟!

كي يقنع القارىء أنه مدافع عن الإسلام والمسلمين نوعًا .. يقول الكاتب «هذا كتاب مكروه .. ولكنه جائز شرعًا».

نعم .. إنه كتاب مكروه ولكنه غير جائز شرعًا .. وليست الشجاعة أن تهاجم وتجرح .. ولكن الشجاعة أن تقول الصدق وتعلن كلمة الحق مدوية على الجميع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد هاجم المؤلف الشعب المصرى واتهمه بالجبن وتشجيع المتطرفين، على اعتبار أنه يحب الرجل الجدع!!

وأن السنية كما قال الكاتب متطرفون .. وليسوا بتوع ربنا بل إنهم يعتقدون أنهم ظل الله فى الأرض وأن ربنا بتاعهم .. هكذا قال المؤلف.

والقارىء لتلك العبارات المسمومة يجد نفسه فى حيرة .. لماذا .. فالكاتب لا يوضح هدفه مباشرة .. ويلف ويدور ويناور .. ثم يصل إلى أن الذين يتبعون النبى صلى الله عليه وسلم متطرفون .. إذًا فمن هو المسلم غير المتطرف !! لم يقدمه لنا الكاتب .. وأظنه سوف يفعل فى كتاب آخر .. والله أعلم.

إن الله يأمرنا فى قرآنه أن نتبع هدى النبى صلى الله عليه وسلم فقال «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» وقال أيضاً «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فهل المتبعون لسنة النبى صلى الله عليه وسلم كما قال المؤلف متطرفون حقًا؟!

إن بعض المخبولين عقلياً وعلى رأسهم دكتور كان يعمل بالأزهر الشريف ثم فصل منه دعوا إلى التمسك بالقرآن فقط وترك السنة والأحاديث يدعون أن القرآن محفوظ من قبل الله .. والأحاديث فيها اختلاف كثير .. وسموا أنفسهم بالقرآنيين .. فهل هذا الكاتب الإبراهيمى من هؤلاء المنكرون للسنة!! أم ماذا؟!

إن إتهام الشعب المصرى بتشجيع التطرف أمر خطير جداً .. ودعوى لإثارة القلاقل والفتن .. فالشعب المصرى متدين بطبعه يكره الإرهاب والتطرف، ومن التطرف الذى يكره الشعب ما يدعو إليه هذا المؤلف فى كتاباته.



٢ عمر عبد الكافى والفتنة الطائفية

استهل الكاتب الفصل الأول من كتابه بعنوان «عمر عبد الكافى شيخ النساء والفتنة الطائفية» وذيل العنوان بآية من سورة الأنعام ١١٦ «وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون»

فى وقاحة وجراءة يحسد عليها اتهم فيها الدكتور عمر عبد الكافى بأنه ذو وجهين .. أى يتهمه بالنفاق .. يقول كلام فى التلفاز ويقول كلام فى المسجد.. يقول الكاتب «د. عمر عبد الكافى الذى ظهر فى التلفزيون ليس هو د. عمر عبد الكافى الذى يتحدث فى دروسه بمسجده بالدقى عن النبى صلى الله عليه وسلم الذى هدد أعرابياً بفقأ عينيه لأنه نظر لشعره، ويقول: «أنه يتحدث أمام النساء وعن النساء بأمر مختلف، وهذا هو وجهه الآخر الحقيقى. بإننا لسنا فى معرض الدفاع عن الدكتور عمر عبد الكافى، لأن الدكتور ليس فى موضوع إتهام .. وإنما نوضح للقارىء العزيز مدى ما وصل إليه الكاتب الذى يحتمى فى حرية الصحافة وحرية الرأى.. وكيف يصل الصحفى بأمانة الكلمة إلى

التشهير بعلماء الأمة ويتهم أحدهم بالنفاق والآخر بالتطرف وهكذا ..

ويقول عن د. عمر عبد الكافى إنه شيخ حاصل على الدكتوراه ليس فى الفقه ولا فى السنة وإنما يعمل فى أكاديمية البحث العلمى .. إنه صورة جديدة من الشيوخ الشباب السن ذو النظاره الأنيقة والبدلة ورابطة العنق والعيون المكحلة..

هل هذا أسلوب يليق برجل يحمل فى يده قلم .. وهل تلك أمانة الكلمة وحرية الرأى.

إنها المأساة التى وصلت إليها حرية الكلمة فى بلدنا .. فليست تلك حرية وإنما هى فوضى وإساءة وتجريح يخدم أعداء الدين والوطن.

ليس عيبًا أن يرتدى الشيخ بدلة أو رابطة عنق أو نظارة أنيقة.. وليس عيبًا أن يكون دكتورا فى العلوم والبحث العلمى .. فقد زكى الله العلماء فقال: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وهل ياترى الصحفى الإبراهيمى يحمل ليسانس فى الفقه أو الشريعة حتى يفتى فى الدين أو يكتب عنه أو حتى ينتقد علماء الدين بالطبع .. لا ..

ورغم ذلك يفعل ويهاجم ويفتى فى الدين بغير علم أو هدى أو كتاب منير. لقد أصبح الكلام والفتوى فى الدين لمن هب ودب فعلا .. فنرى من يفتى أن الإسلام ليس به حد للرده .. وينكر أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم التى وردت فى البخارى ومسلم .. لأنها تعارض القرآن .. إنه لا يفهم شيئًا من تخريج الأحاديث أو أصول الحديث ولكنه ينكر ويفتى ويدعى أن أى حديث لا يقبله العقل والمنطق فهو حديث موضوع !!

إن الكاتب الإبراهيمى يحقد على الدكتور عمر عبد الكافى لأن له مريدين واتباع ومحبين ومستمعين .. ويتهمه بأنه مثير للفتنة الطائفية .. ومشجع للتطرف .. وكلام كثير من هذا النمط.

وليس لنا رد على ما قاله هذا الكاتب سوى أنه لم يجد الرد على الدكتور من الكتاب والسنة، كى يرد على فتاوى الدكتور ولم يفعل سوى عرض الفتوى فقط.

إن إتهام الدكتور عبد الكافى على لسان هذا الصحفى بأنه يشجع التطرف أمر خطير .. ويفتح أبواب الفتنة النائمة .. ولعل هذا الصحفى يريد من ذلك إثارة الفتنة. وقد أرادها الكاتب فعلا فذكر فى كتابه الحرب بالنقاب أنه كان من وراء ذهاب الدكتور عبد الكافى إلى الكنيسة لتهنئة البابا شنودة بعيدهم.

لقد أراد الفتنة ولكن الله أطفأها سبحانه وتعالى.

إن الكاتب يفتخر أنه فتح النيران من خلال مقالاته على الدكتور عمر عبد الكافى ورغم ذلك لم يرحل الدكتور من مسجده التابع لوزارة الأوقاف. فهو يحث الوزارة على طرد الدكتور من المسجد ولكن محاولاته باءت بالفشل .. لذلك فهو حزين ويهاجم الوزارة أيضاً.

ويصل الأمر إلى إتهام الدكتور عبد الكافى بأنه يعمل لحساب مباحث أمن الدولة وأن وزارة الداخلية تحميه.

هل هذا كلام يعقل ويصدق .. هل يصل بنا الأمر كى نهدم داعية أن نتهمه بالعمل لحساب الدولة وأى دولة .. دولة مصر .. أى أن الداعية يعمل لحساب بلده .. وتلك فى نظر المؤلف جريمة خطيرة، سبحان الله ..

إن ما ذكره الكاتب لا يرتقى إلى مرتبة الإتهام، وإنما هو تشكيك فى تشكيك. إنها فقاقيع هواء ليس إلا ..

ويامصر لك الله.



٤ الشعراوى .. الصحف والتلفزيون

تحت هذا العنوان آية ذكرها المؤلف من سورة هود «ويستخلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئاً»

ترى بما يستدل بهذه الآية الكريمة وما مغزى وجودها مع العنوان المشار إليه عن الشيخ الشعراوى .. إنه استفهام .. والإجابة عليه من خلال السطور التى كتبها الصحفى.

وتعالى معى عزيزى القارىء لنرى ماذا يريد المؤلف من الشيخ الشعراوى. لقد نال الشيخ الشعراوى الحظ الوافر من الهجوم والتجريح من هذا الصحفى الذى يحتمى فى حرية الصحافة.

وكالعادة اتهم هذا الإبراهيمى الشيخ بأنه منافق لكل الرؤساء والملوك الذين عاصرهم من الملك فاروق حتى السادات .. ثم ذكر تاريخ مبسط عن حياة الشيخ منذ ولادته حتى الآن .. ويتهكم على الشيخ فيقول «لقد تحول الشعراوى من مجرد داعية ومفسر إلى ظاهرة ولم يعد الشيخ الذى يقول فيخطىء ويصيب ولكن صار الظاهره الكبرى المنفرده، التى نراها ونسمعها، وأحياناً نادرة جداً ما نناقشها»

ويقرر بعد ذلك أن الشعراوى ليس صاحب قداسه، ثم يتهم الشيخ الشعراوى بأنه متطرف فيقول «كشف الشعراوى أو انكشفت أفكاره .. لا فرق .. فالرجل باء بها، باء بالتطرف.»

هل هذا حوار أو تعبير عن رأى .. هل يصدق أحد .. أن الشيخ الشعراوى متطرف؟

إنها إساءة بكل معانى الكلمة .. لا أحد ينكر فضل الشيخ فى نشر الدين بين العامة والخاصة .. لا ينكر ذلك إلا حاقد أو جاحد.

إن الكاتب الإبراهيمى يوجه سمومه وسهامه ظنًا منه أنه يستطيع ان يهدم هرمًا شامخًا.. بكلمات تافهة.. لقد انزعج المؤلف من رؤية الناس حول الشيخ فى المساجد والدروس.. فأصابه الذعر.. فأصبح لا يدرى ماذا يقول.. فهل يستطيع أن يقول ما قال عن شيخ من شيوخ النصارى فى اى مكان بالعالم؟!

ان أمثال هذا الصحفى يذكرنا بحديث النبى صلى الله عليه وسلم (إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكذاب ويخون فيها الأمين ويؤتمن الخائن ويتكلم الرويبضه.

قالوا: وما الرويبضه يارسول الله. قال التافه أو الفاسق) رواه الحاكم وأحمد

وجاء الحديث بمعنى الرويبضة فى روايات أخرى بمعنى السفيه والوضيع من الناس .. نعم لقد انتشر الرويبضه بين الناس وتحقق ما أخبر عنه الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم.

اصبح الرويبضه فى كل مكان يتكلمون فى كل وسائل الإعلام لقد اصبحنا فى آخر الزمان .. حيث يكذب الصادق ويصدق الكذاب ويؤتمن الخائن .. وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن ما قاله المؤلف يؤكد أن وراءه هدف شيطانى، ودور يلعبه ولكن الذين اختاروه بديلا لمن سبقه قد اخطأوا الاختيار.

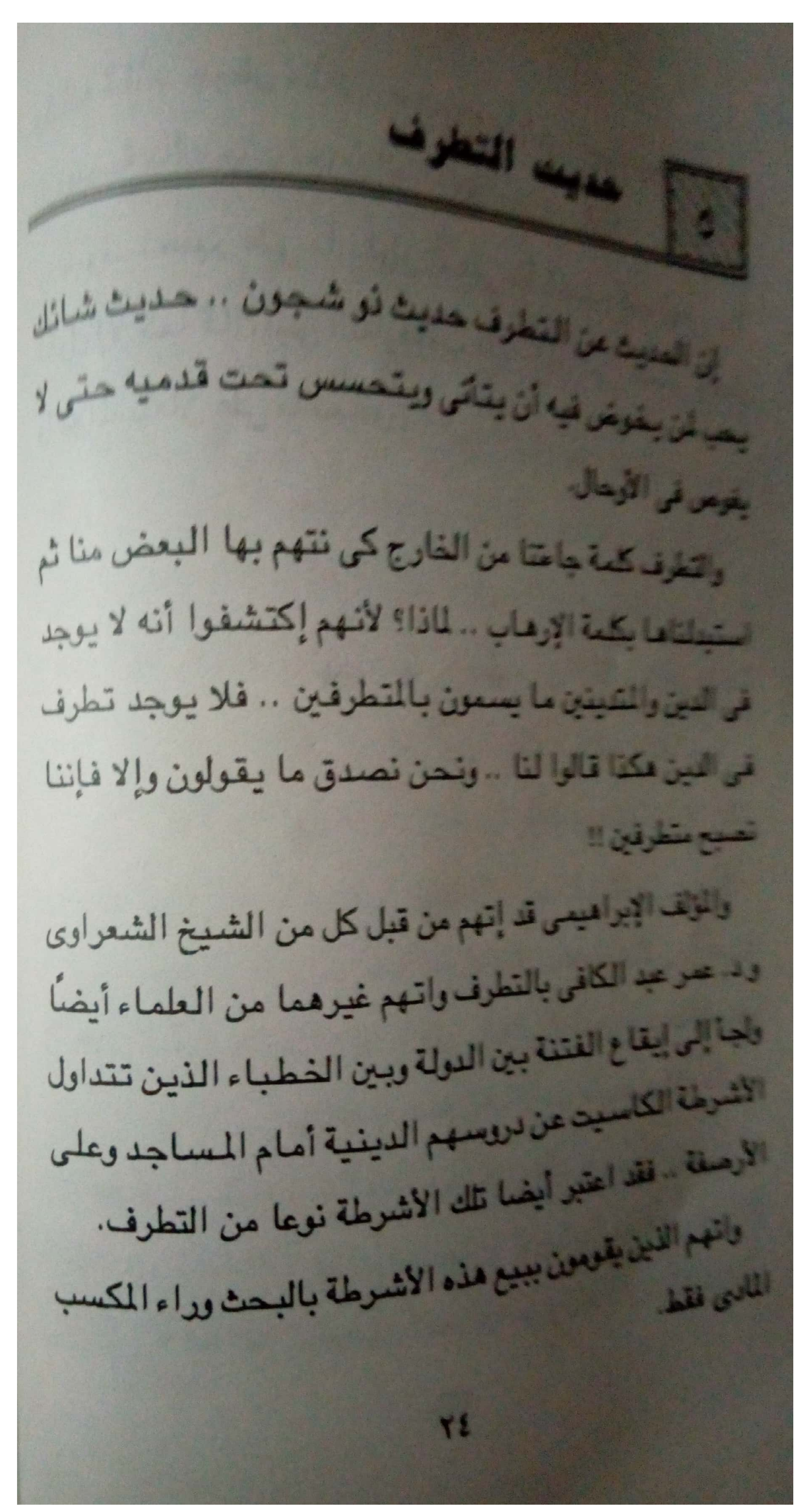
لقد مزج المؤلف عن الجانب الموضوعى فهاجم الشيخ الشعراوى لأنه يخاطب الناس كما ذكر فى كتابه بتعبيرات وجه وحركات يديه وما إلى ذلك.. وقال أنه مثل الرئيس الراحل السادات فى حديثه مع المذيعة همت مصطفى.

هل من العيب أن يكون الداعية مقبولا لدى الناس والمستمعين إليه. هل من الحرام شرعا أن يحرك الداعية أو الخطيب يده أثناء حديثه للناس .. هل يريد المؤلف أن يخطب الداعية فى الناس

وكأنه قائد جيش مثلا .. مجرد سؤال يا إبراهيم يا زمن الرويبضة مالك جئت تجرى إلينا بأمثال هؤلاء وهؤلاء ..

سوف نصبر على ما يقولون وعلى ما تصف ألسنتهم .. ولا نقول إلا كما قال نبى الله يعقوب عليه السلام: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.»





٥ حديث التطرف

إن الحديث عن التطرف حديث ذو شجون .. حديث شائك يجب لمن يخوض فيه أن يتأنى ويتحسس تحت قدميه حتى لا يغوص فى الأوحال.

والتطرف كلمة جاءتنا من الخارج كى نتهم بها البعض منا ثم استبدلناها بكلمة الإرهاب .. لماذا؟ لأنهم إكتشفوا أنه لا يوجد فى الدين والمتدينين ما يسمون بالمتطرفين .. فلا يوجد تطرف فى الدين هكذا قالوا لنا .. ونحن نصدق ما يقولون وإلا فإننا نصبح متطرفين !!

والمؤلف الإبراهيمى قد إتهم من قبل كل من الشيخ الشعراوى ود. عمر عبد الكافى بالتطرف واتهم غيرهما من العلماء أيضاً ولجأ إلى إيقاع الفتنة بين الدولة وبين الخطباء الذين تتداول الأشرطة الكاسيت عن دروسهم الدينية أمام المساجد وعلى الأرصفة .. فقد اعتبر أيضا تلك الأشرطة نوعا من التطرف. واتهم الذين يقومون ببيع هذه الأشرطة بالبحث وراء المكسب المادى فقط.

وتطرق فى حديثه إلى شيوخ الدول العربية واتهمهم بالتطرف كذلك .. فلا يوجد شيخ فى نظر المؤلف إلا متطرفا، وبالتالى فإن المسلمين كلهم متطرفون .. وقد قالها من قبل عن الشعب المصرى.

ولم يترك المؤلف الإبراهيمى حتى الأموات من علماء المسلمين إلا واتهمهم بالتطرف فذكر من جملة المتطرفين السابقين ابن تيمية رحمه الله. لقد أصبح اتهام أى عالم بالتطرف أمراً سهلا ميسوراً لكل الرويبضه. ورغم أن المؤلف وزع التطرف على الجميع فلم يذكر لنا ما هو التطرف؟

فالتطرف كما نعرف هو البعد عن الحق والبعد عن الطريق المستقيم وهذا ما تعنيه كلمة طرف الشىء أى ابتعد وأصبح فى الجانب الآخر.

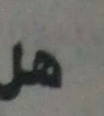
فإذا كان هذا هو معنى التطرف فإن المؤلف الإبراهيمى من المتطرفين حقا.

وإذا كان المقصود بالتطرف الدينى الغلو فى الدين بعيداً عن الكتاب والسنة فإن المؤلف الصحفى يكون من المتطرفين أيضا، لأن كل اعتراضاته ليست على شخص د. عمر عبد الكافى أو

الشيخ الشعراوى وغيرهما .. وإنما اعتراضه على الدين ذاته .. لأن ما يقوله هؤلاء الدعاة من الكتاب والسنة .. والإعتراض يجب أن يكون من الكتاب والسنة.

وهذا لم يفعله المؤلف فى كتاباته. وكل ما فعله هو أنه سخر من العلماء الذين التف الناس حولهم وأثار حولهم الشكوك والظنون. وحسبنا الله ونعم الوكيل.





٦ هل الموسيقى والغناء والفن حرام؟

لقد انبرى الكاتب الإبراهيمى يدافع عن الفن وأهله حتى وصفهم فى مقام القدسين والشهداء ..

وأظن هذا من أهداف الصحفى المعلنه .. فهو يريد أن يحل أهل الفن أو علماء أهل الفن مكان علماء الدين .. هذا هدف من الأهداف .. لذلك تراه يهاجم علماء الدين .. ثم يقدم لك البديل الإبراهيمى لهم وهم أهل الفن. نعم .. هذا ما حدث ..

فهل تلك التى تهز جسدها طرباً مع أنغام الموسيقى فى أفلامها .. قدوة مثلا ..

وهل ذلك الممثل فتى الشاشة الأول والأخير الذى تملأ أفلامه قبلات حارة وغير حارة تلهب المشاعر .. قدوة فى زمن يبحث الشاب فيه عن العروسة والشقة فلا يجد إلا الوهم والسينما والأفلام.

فهل ما نسمعه ونراه الآن من أهل الفن فناً يا إبراهيم !!

هل الفن الذى نراه ونسمعه يسمو المشاعر ويرتقى بالإنسان

.. هل ظهور الممثلة عارية أو شبه عارية أو على الفراش بجوار رجل يدعى أنه زوجها أو عشيقها يلاعبها وتلاعبه .. فناً يا إبراهيم ..

هل تريد منا يا إبراهيم إذا أردنا أن نأخذ القدوة الحسنة أن نذهب إلى شارع الهرم أو سينما ديانا مثلا .. وبدلا من سماع القرآن نستمع إلى أغانى المطربين و المطربات الأحياء منهم والأموات.

ترى ماذا تريد حقا يا إبراهيم عصرك وأوانك !!

إذا كنت موضوعيا حقا فتعالى نرى حكم الإسلام فى الموسيقى والغناء والفن .. قال تعالى فى سورة لقمان آيـــة ٦ « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين.» فى تفسير هذه الآية قال الواحدى وغيره من المفسرين أن المراد بلهو الحديث هو الغناء، وكذلك فسرها من الصحابة ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهما .

وفى سورة الفرقان آية ٧٢ «والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما»

قال محمد بن الحنفية الزور هنا هو الغناء وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه مر بلهو فأعرض عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أصبح ابن مسعود لكريما»

فالزور كل باطل سواء كان غناء أو تمثيل أو خلاف ذلك قال تعالى فى سورة الأنفال آية ٣٥ «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية» قال ابن عباس وابن عمر وعطية ومجاهد وغيرهم.. المكاء هو التصفير والتصدية هى التصفيق. وفى سورة النجم آية ٥٩ ، ٦٠ «أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون» قال المفسرون السمود هو الغناء فى لغة حمير وقالوا أنه الغفلة.

ومن الأحاديث النبوية ما رواه البخارى ومسلم من السيدة عائشة أنها قالت: دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعندى جارتين تغنيان بغناء بعاث - حرب بين الأوس والخزرج قبل الإسلام - فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر رضى الله عنه، فانتهرنى وقال: مزمار الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال له: دعهما. فلما غفل غمزتهما فخرجتا.

ففى هذا الحديث لم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم على أبى

بكر رضى الله عنه تسميته للغناء بأنه مزمار الشيطان، وأقر الجارتين لأنهما غير مكلفتين وتغنيان بغناء يسمى الآن بالأناشيد وقد كان الغناء قديماً أبيات من الشعر وكانوا ينشدون أشعار قيلت عن حرب بين الأوس والخزرج .. وكان اليوم يوم عيد للمسلمين.

وروى البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال «ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحِرَ - بكسر الحاء وفتح الراء - والحرير والخمر والمعازف» والحِرَ هو الزنا .. فالحديث يشير أنه سوف يأتى أناسا من المسلمين يستحلون الزنا والحرير والخمر والمعازف أى الآلات الموسيقية وهى حرام.

وأما رأى الأئمة الأربعة .. فقد قال الإمام مالك بن أنس عن الغناء وسماعه: إذا اشترى الرجل الجارية فوجدها مغنية كان له أن يردها بالعيب. وسئل عما رضى فيه أهل المدينة من الغناء فقال إنما يفعله عندنا الفساق.

وأبو حنيفه رحمه الله كان يكره الغناء ويجعله من الذنوب. وأصحاب مذهبه أفتوا بتحريم الملاهى كلها وردوا شهادة أهل الملاهى.

والشافعى رحمه الله قال: إن الغناء لهو مكروه يشبه الباطل.

والإمام أحمد بن حنبل رحمه الله سئل عن الغناء فقال ينبت النفاق فى القلب .. لا يعجبنى .. وذكر قول مالك إنما يفعله الفساق عندنا.

فهل لكل تلك الآراء وهؤلاء الفقهاء والأئمة والأحاديث النبوية .. تطرف ياإبراهيم !!



 الحجاب والفنانات

من الطبيعى أن يهاجم الصحفى الإبراهيمى الحجاب والنقاب وتوبة الفنانات.

لذلك ... فقد أصدر مؤلفًا سماه الحرب بالنقاب .. والهجوم على الحجاب ليس ظاهرة جديدة من العلمانيين، فقد حاولوا منع المحجبات والمنقبات من دخول الجامعة ... رغم أنهم ينادون بحرية العقيدة والرأى.

لكن ... الحرية فى نظرهم هى حرية الكفر والإلحاد وليست حرية الإيمان. لقد حاربوا الحجاب قديمًا فى بداية القرن الحالى بدعوى حرية المرأة .. حتى خلعت المرأة المصرية حجابها .. وأصبحت سافرة .. لقد أرادوا لها العرى وتحقق لهم ذلك لفترة لم تدم طويلا .. ثم عاد الحجاب.. عاد لأنه الفطرة السليمة ..

لأنه أمر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وكافة المسلمين.

قال تعالى ... «يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين.» كان الأمر الإلهى بالحجاب للمرأة المسلمة واضحًا

صريحاً .. ولكن أعداء الإسلام يريدون أن تتعرى المرأة بدعوى

الحرية.

لقد قال أحد الماسونيين «يجب علينا أن نخلق الجيل الذى لا

يخجل من كشف عورته.» لقد حدث هذا فعلا فنرى المرأة والرجل

يمشون عرايا أو شبه عرايا فى الشوارع دون حياء .. ولأن

الحياء شعبة من شعب الإيمان كما جاء فى الحديث فقد أراد

أعداء الإسلام القضاء على تلك الشعبة من الإيمان حتى يصير

المسلمون كغيرهم من الأمم الضالة.

لقد عاد الحجاب ..

فثارت ثائرة الماسونيين والملاحدة، وقالوا لقد عادت المرأة إلى

التخلف وإلى قفص الحريم وكلام كثير .. ونحن لا ندرى ما

العلاقة بين العرى والسفور وبين الحرية والتقدم .. لقد أعطى

الإسلام للمرأة مكانه لم تحظى بها المرأة فى أى مجتمع غير

إسلامى قديما أو حديثاً. جعل لها الشخصية المستقلة .. والذمة

المالية المستقله .. والحق فى الميراث والتعليم وغير ذلك. ثم كانت

الطامة الكبرى فى نظر الكاتب الإبراهيمى عندما تحجبت بعض

الفنانات واعتزلن الفن باعتباره معصية وكذلك فعل بعض

الفنانين.. لقد كان حجاب الفنانات وتدينهن صاعقة لشياطين الإنس والجن معاً.

لذلك كان الهجوم على من شجع هؤلاء الفنانات وحثهن على التوبة وترك الفن كالشيخ الشعراوى أو عمر عبد الكافى.

وثار الجدل العقيم .. هل الفن حرام ؟

هل الموسيقى والغناء حرام ؟

هل وهل وهل ..

ثار الجدل واحتدم بين المؤيدين والمعارضين.

وانتقل الأمر إلى تجريح أى فنان يتوب أو فنانة تتوب وتعتزل. حتى قال البعض من أهل الفن أن الفنانات اللاتى تبن وتحجبن إنما تبن عن الذنوب التى ارتكبوها فى حياتهن وليس عن الفن.

لقد انتقل الكاتب الإبراهيمى فى مؤلفه الحرب بالنقاب إلى الهجوم على الفنانات التائبات العائدات إلى الله.. وعلى رأس هؤلاء كانت شمس البارودى ذات الحظ الوافر فى الهجوم فقال: «شمس البارودى استطاعت أن تشتهر ويبرز نجمها فعلا عقب اعتزالها السينما فهى ممثلة دخلت إلى عالم السينما كما خرجت بلا مجد ولا عطاء ولا أهمية.»

هكذا ... دخل الإبراهيمى أعماق شمس البارودى واكتشف

أنها تحجبت واعتزلت الفن لأنها ممثلة فاشلة لا أهميه لها ..

فقال أيضا «إن هذه الشابة مثل كثيرات غيرها. اضطرت أمام

ضعف موهبتها فهى ليست فاتن حمامه ولا شاديه ولا ماجده إلى

أن تخلع. أو ترتدى مايوهات عارية وتتخصص فى عدد من أفلام

مثيرة للمراهقين والمراهقات.»

ثم يعطى تفسيرا آخر ملخصه أن شمس البارودى اعتزلت

لأنها كانت منذ البداية تسعى إلى تحقيق الإستقرار العائلى وهذا

كل ما فى الأمر. سبحان الله ..

إن الهجوم على شمس البارودى من قبل هذا الكاتب ليس

عفوياً ولن مقصوداً .. لأن شمس كانت فى طليعة الفنانات

المعتزلات التائبات، وأصبحت داعية تسعى إلى جذب غيرها

للتوبة والعودة إلى الله.

لقد تجاوز الكاتب كل الحدود وتدخل فى النوايا التى لا يعلمها

إلا الله .. فالحديث الشريف يقول إنما الأعمال بالنيات ولكل

إمرىء ما نوى .. هكذا علمنا الإسلام ونبى الإسلام صلى الله

عليه وسلم.

ليس لنا أن نفتش فى النوايا ونبحث فى الخفايا ونجرح الناس ونذكرهم باخطائهم التى تابوا عنها.

ليس من الإسلام أن نشكك فى توبة أحد .. ونقول إنه أراد الشهرة بتوبته .. لأنه فشل فى عمله .. هذا إفتراء ..

ثم يقارن الكاتب بين اعتزال فنانات سابقات شهيرات مثل لبنى عبد العزيز وإيمان وفاطمة رشدى وغيرهن دون زفة إعلامية وبين اعتزال الفنانات المحجبات ..

ونسى الكاتب أن هناك فرق بين الإعتزال والتوبه.

فالفنانات اللاتى ذكرهن معتزلات لأسباب شخصية ولم يتبن عن أفلامهن أو عن الفن بل إنهن يتفاخرن بما فعلن .. وأيضا لم يتحجبن .. لأن الحجاب إعلان التوبة والعودة إلى الله بالنسبة للمرأة .. لأنه فرض مثل الصلاة والصيام ..

أما الفنانات اللاتى ذكرهن الكاتب وعلى رأسهن شمس البارودى وهناء ثروت وغيرهما تبن واعتزلن وعدن إلى الله.

إن إتهام الكاتب للفنانات المعتزلات بأنهن كن فاشلات فى التمثيل وأن الفشل فى التمثيل أدى بهن إلى البحث عن الشهرة بالحجاب والنقاب .. إدعاء باطل .. سوف يسأل عنه الكاتب أمام الله.

ثم ... لماذا لم يتكلم الكاتب عن فنانات اعتزلن الفن وتحجبن وهن فى قمة المجد مثل سهير البابلى وشادية مثلا !!.

ثم يرى الكاتب أن هناك جهات تقوم بتمويل هؤلاء الفنانات كى يعتزلن الفن. وهذا كذب وافتراء ولا دليل عليه.

ثم ... ما الذى يغضب هذا الإبراهيمى عن توبة الفنانات والحجاب ؟ وما كل هذا الهلع والخوف من فتاوى العلماء بحرمة الفن ؟

فليطمئن الكاتب ويقر عينًا .. فإن لدينا رصيدًا ضخمًا من الأفلام والمسلسلات والأغانى وغير ذلك من اللهو .. يكفى لإفساد أكثر من ٢٠ قرنا من الزمان إذا كان هناك متسع لذلك.





هل نحارب بالنقاب ؟

إن هذا السؤال طرحه الكاتب الإبراهيمي فى كتابه .. الحرب بالنقاب.

استهزاء من النقاب والحجاب بعد أن استهزأ بالعلماء وعلى رأسهم الشيخ الشعراوى. فهل حقا نحارب بالنقاب ؟

وأجيبه نعم فالحجاب عفه وطهاره .. وإيمان بالله ورسوله.

نعم .. نحارب العدو بالإيمان والعقيدة الصحيحة.

فالحجاب طاعة لأمر الله ..

فبعد احتلال المانيا لفرنسا فى الحرب العالمية الثانية قال شارل ديجول زعيم فرنسا إنما إنما هزمنا بالنساء.

نعم .. النساء إذا صلحت .. صلحت الأمة كلها .. مثل الأم إذا صلح إعدادها صلحت الأسره والمجتمع كما قال الشاعر قديما الأم مدرسة إذا أعددتها .. أعددت شعبا طيب الأعراق.

فالمرأة السافرة المتبرجه التى تخرج كاسية عارية إنما تعلن بذلك طاعتها للشيطان.

فالأمر الإلهى للمؤمنات: «وليضربن بخمورهن على جيوبهن.»
وقديما فى الجنه كانت معصية آدم وحواء لله عندما استمعا إلى وسوسة الشيطان واكلا من الشجرة المحرمة فبدت لهما سوءتهما وكان ذلك هدف الشيطان .. قال تعالى فى سورة الأعراف آية٢٧ « يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما من سوءاتهما .» وكما فعل الشيطان مع أبوينا يفعل مع الذرية حتى تقوم الساعه.

إن الدعوة إلى السفور.. دعوة قديمة بدأها الشيطان ويغرى بها أتباعه لنشرها.. كى تخرج المرأة عن الفطرة السليمة التى فطرها الله عليها كى تكون أداه من أدوات الشيطان لإضلال بنى آدم.

فهل هذا هو الدين الحنيف الذى تدافع عنه يا إبراهيم !!

لقد اقنع الشيطان المرأة العصرية أن الحجاب ضد التقدم أو أنه عوده إلى التخلف، وأقنع شياطين الإنس بالدعوى إلى السفور تحت شعار التقدمية والحرية والمساواه.

حقا .. إنها حرية ومساواه ولكن مع الحيوانات التى لا ترى عيباً من إظهار عوراتها أمام بعضها البعض.

إن الأمر الالهى واضح للإنسان: «يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يتذكرون» سورة الأعراف ٢٦

نعم .. لقد أنزل الله على الإنسان لباساً يوارى جسده خارجيا .. وأنزل عليه أيضا لباس التقوى.

فالإنسان يجب أن يرتدى لباس التقوى والإيمان كى يكون له حجابا وسترا من النار يوم القيامة.

ولكن .. أعداء الدين يريدون لنا أن نخلع جميع الأغطية .. الداخلية والخارجية .. يريدون منا أن نتعرى تماما من كل شىء.

إن الذين يسعون فى الأرض فسادا .. إنما يمهدون إلى خراب العالم وتدميره .. إنهم يمهدون لخروج الدجال آخر الزمان الذى نعيشه.

وما أدراك ما الدجال ..

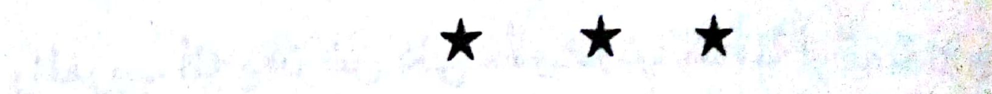
ذلك الأعور الذى يدعى فى بداية الأمر الصلاح والإيمان ثم يدعى الألوهية فيقول أنا ربكم الأعلى ..

وقبل الدجال الأكبر دجالون صغار يمهدون له الطريق.

فهناك من يمهد للدجال بالدجل والكذب على الله وعلى

المسلمين ويخلطوا عليهم الأمور .. بدعوى الصلاح والدين الحنيف. فهل أنت ممن يمهدون الطريق للدجال فى نهاية هذا الزمن؟

نريد الإجابة !!



٩ الرؤيا الصالحة والحجاب

يعترض الكاتب الإبراهيمى على الرؤيا التى تراها بعض الفنانات قبل اعتزالهن الفن والتوبة إلى الله ..

والغريب أنه يعترض على حدوث رؤيا منامية لراقصة تابت إلى الله ويستشهد لا بعالم أو فقيه وإنما يستشهد بفنان له تاريخ معروف.. فيقول على لسانه «وعندما نقرأ تصريحات وأقوال هؤلاء النسوة فى الصحف والمجلات نقول لا حول ولا قوة إلا بالله فواحده تقول إن النبى صلى الله عليه وسلم جاءها فى المنام وتقول أخرى إنها كانت تحس بشخص لا تعرفه يغطيها بسجادة صلاه وتقول ثالثة إنها جاءها هاتف فى المنام سبع مرات متتاليه وكلما نامت أيقظها .. وبالطبع هذا هزل غير مقبول فى الدين لأن بإجماع علماء الدين أن الرؤيا الصالحه من عند الله يخص بها عباده الصالحين وأهل الورع والتقوى وعليه يصبح من غير المعقول أن تأتى الرؤيا الصالحة بعد التوبة وفعل الأعمال الطيبة .. وليس من المعقول أن تأتى الرؤيا الصالحة قبل التوبة وقبل أن يزول طعم الخمر من الحلوق..» هذا الكلام ليس

٩

الرؤيا الصالحة والحجاب

يعترض الكاتب الإبراهيمى على الرؤيا التى تراها بعض الفنانات قبل اعتزالهن الفن والتوبة إلى الله ..

والغريب أنه يعترض على حدوث رؤيا منامية لراقصة تابت إلى الله ويستشهد لا بعالم أو فقيه وإنما يستشهد بفنان له تاريخ معروف.. فيقول على لسانه «وعندما نقرأ تصريحات وأقوال هؤلاء النسوة فى الصحف والمجلات نقول لا حول ولا قوة إلا بالله فواحده تقول إن النبى صلى الله عليه وسلم جاءها فى المنام وتقول أخرى إنها كانت تحس بشخص لا تعرفه يغطيها بسجادة صلاه وتقول ثالثة إنها جاءها هاتف فى المنام سبع مرات متتاليه وكلما نامت أيقظها .. وبالطبع هذا هزل غير مقبول فى الدين لأن بإجماع علماء الدين أن الرؤيا الصالحه من عند الله يخص بها عباده الصالحين وأهل الورع والتقوى وعليه يصبح من غير المعقول أن تأتى الرؤيا الصالحة بعد التوبة وفعل الأعمال الطيبة .. وليس من المعقول أن تأتى الرؤيا الصالحة قبل التوبة وقبل أن يزول طعم الخمر من الحلوق.» هذا الكلام ليس

لأحد العلماء وإنما لأحد الفنانين المعترضين على توبة بعض أهل الفن واعتزالهن وحجابهن. وهذا الكلام الذى يستدل به الكاتب على عدم مصداقية التائبات من أهل الفن، لا يستحق التعليق لأنه هزل فى مقام الجد .. فمن أين أتى هذا العلاّمه من أن هناك إجماع بين العلماء فى أن الرؤية الصالحة لا تأتى إلا لعباد الله الصالحين فقط .. هل إجماع أهل الفن أم ماذا ؟

إن الرؤية الصالحة من الله .. كما جاء فى الحديث الصحيح.. وليس ذلك أن العبد العاصى لا يرى رؤية صالحة قد تكون سببا فى عودته إلى طريق الله المستقيم.

فقديما رأى ملك مصر فى عهد يوسف عليه السلام رؤيا صالحة وهو كما نعرف على عبادة الأصنام .. وقد فسر هذه الرؤية نبى الله يوسف عليه السلام.

فالرؤيا الصالحه .. رؤيا حقه تخبر عن أمر سوف يحدث أو إشارة إلى خطر بحياة الإنسان ولا يدرى.

إن الكاتب يحاول جاهدا فى التشكيك فى مصداقية توبة الفنانات، وهذا من منطلق حملة مدبرة على الإسلام يقودها أناس من الخارج والداخل من باب الحقد والحسد ليس إلا.

ويتعجب الكاتب من أن المذيعات المحجبات لم يعتزلن العمل بالتلفزيون مثل الفنانات اللاتى اعتزلن العمل بالفن ؟! لماذا ؟

إن الكاتب الإبراهيمى لم يفرق بين كون التلفاز كجهاز إعلامى خطير يمكن أن يؤدى دورا إيجابيا للمجتمع ويمكن أن يؤدى دورا هداما أيضا .. ومن ثم فإن للمرأة المحجبة دور يمكن أن تؤديه تخدم فيه الإسلام مثل تربية الأطفال من خلال برامج إسلامية له

ولكن الخوف أن يؤدى ذلك إلى إنتشار الحجاب بين المسلمين لمجرد ظهور مذيعات محجبات وهذا ما يخشاه البعض وذلك لأن الحجاب فى نظرهم بدعة أصولية يرون أنها إنتهت ولن تعود وأن الإيمان فى القلب فقط لا يجب أن يخرج إلى العمل والدنيا.

أما رفض الفنانات التائبات العمل فى مجال السينما والفن عموما فلأنهن إقتنعن بأن العمل فى الفن حرام أصلا.

فكيف تظهر الفنانة بالحجاب فى فيلم أو مسلسل وغيره وتدعى أنها زوجة لفلان وهى ليست كذلك وتبادله الغزل والمزاح. أليس هذا من لهو الحديث المنهى عنه شرعا.

ويفتى الكاتب فى سخرية أن المرأة عورة فى صوتها وفى صورتها .. ولا تعلم من أين جاء بهذه الفتوى التى نعلم جيدا أنه جاء بها من باب التهكم على الدين.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.



١٠ مصطفى محمود والشعراوى وأبواب الخير

من ضمن الإنتقادات التى ساقها المؤلف الإبراهيمى فى كتابه الحرب بالنقاب أن كلاً من الشعراوى ومصطفى محمود يجرى وراءهم الناس من خلال التبرعات التى يقدموا بتوزيعها على فقراء المسلمين فقال «أصبح بيت أو بيوت الشيخ الشعراوى مقصدا لكثير من الفقراء ومحدودى الدخل الباحثين عن معونه مالية أو رواتب من الإعانه المنتظمة التى تساعدهم فى هذه المعيشة القاسية، وصار البيت أو البيوت فى الحسين والهرم أو جاردن سيتى أو غيرها مرتعا للباحثين عن حسنات وزكاة الشعراوى، وقد صارت الظاهرة طبيعيه ومنتشره ويوميه فى مصر منذ ضاقت الحياه بالكثيرين وأعيت الحيلة الفقراء وتخلت الدولة عنهم تماما وألقت بنفسها فى أحضان الأثرياء والأغنياء إن هذا الكلام للكاتب يشير إلى أن شعبية الشعراوى ليست نابعة من كلمة وإنما نابعة من جيبه .. وهذا كذب وإساءه للأدب فالمسلم أيها الإبراهيمى لا يبيع دينه ولا يشتريه بالمال .. فصحيح أن

الدولة تخلت عن الفقراء .. ولكن الله قد جعل الفقراء أمانة فى أعناق الأغنياء .. وليس عيبا أن يكون الشعراوى معطاء للفقراء من مال المسلمين .. فقد لا تعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان كالريح المرسله بالخير يعطى ويعطى كل وقت وكل يوم، وكذلك كل من يتأسى به صلى الله عليه وسلم إن ما ذكره الكاتب ليس فى شخص الشعراوى كما يظن وإنما مدحا فى شخصه وهو لا يعلم. وكما فعل الكاتب بالشيخ الشعراوى فعل أيضا بالدكتور مصطفى محمود فقال: «وهو نفس المشهد الذى وسع من رزق مصطفى محمود الإعلامى بالسبيل نفسه مئات الإعانات الشهرية من المركز الطبى الشهير فى القاهرة وهى الظاهرة التى تسمح لنا بإعتبار صناعة الخير والإغداق العلنى بالأموال جزء من صناعة النجومية وغسيل الماضى وبناء المستقبل لهذه الشخصيات»

إن الكاتب يلمح بالماضى وإن ما يفعله مصطفى محمود لمحو هذا الماضى وكأنه حاقد على عودة الدكتور من الكفر إلى الإيمان .. سبحان الله العظيم

لقد تجاوز هذا الإبراهيمى كل الحدود فى الهجوم على الجميع والسبب أنهم يساعدون الفقراء .. وإذا كان إعتراضك يا إبراهيم عليهم لأنهم يساعدون الفقراء فماذا قدمت أنت لهم يامن تدعى أنك تدافع عنهم .. هل قدمت لهم الكلام والدعوى إلى ترك الدين والعرى وعدم التوبة.

إن الكاتب يريد للكافر ألا يسلم والمذنب ألا يستغفر .. فإن لعل عايره بذلك فهل ذلك من أخلاق الإسلام والمسلمين ؟ بالطبع لا.. فإن الله سبحانه حث على التوبة فقال «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ورحمة» وقال: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا» لقد استصعب الأمر على الإبراهيمى فرأى الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فاشتعل غضبه واشتد غيظه .. قل موتوا بغيظكم ..





هل هناك إسلام سعودى وإسلام مصرى !!

لقد كان وضع عنوان جانبى على غلاف كتاب الحرب بالنقاب للمؤلف الإبراهيمى: «ظاهرة حجاب الفنانات الإسلام السعودى فى مصر.» .. كان هذا العنوان دليلا واضحا من الهجوم الشرس على الإسلام من المؤلف .. فهو يقرن بين ظاهرة الحجاب للفنانات والإسلام السعودى مصر أى أن حجاب الفنانات للسعودية دخلا فيه.

وفى داخل الكتاب يهاجم المؤلف المملكة العربية السعودية وإيران .. لماذا ؟

لأن السعودية تطبق الإسلام وقانونها إسلامى .. وبالطبع فهى نموذج للمسلمين والتطبيق الإسلامى وكما أن المؤلف قد هاجم رموز الإسلام فكان من الطبيعى مهاجمة الدول التى تطبق الشريعة الإسلامية. إنه مخطط .. منظم للطعن فى الإسلام على كافة أوجهه .. بلادا وعلماءً وشعوباً.

وقال المؤلف تحت عنوان من يملك يحكم ويفتى أن الآلاف من الشعب الإيرانى أصبح للإمام الخمينى لأن وزير الإرشاد قدم

فيلما فى التلفزيون الإيرانى به امرأة سافرة .. ثم انتقل إلى السعودية فقال إن السعودية حالة من الخلاء الفنى .. وأن أندية الفيديو تعتبر بديلا عن السينما .. ثم يقرر أن السعودية هى المعنية والمهمومه بظاهرة قوافل التائبين من الفنانين المصريين.

ثم يقرر أن هناك تنظيما واضحا لتمويل الفنانين التائبين من الفن وهكذا .. فقد أصبح تشجيع التوبة جريمة وتنظيم.

ثم يقرر أيضا أن المصرى المسافر للسعودية يحدث له غسيل مخ لأنه لا يسمع ولا يرى إلا الإسلام قرآن فى قرآن ويلبس جلباب وطاقية ومسبحه.

سبحان الله العظيم ..

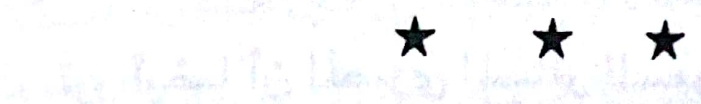
لقد أصبح الإسلام فى نظر هؤلاء غسيل مخ .. وأصبح الفن هو المخ نفسه الذى يريده الكاتب وأمثاله.

وينتقل الكاتب من الهجوم على السعودية إلى الهجوم على داعية إسلامى معروف وهو الشيخ أبو بكر الجزائرى الذى يلقى درسه فى المسجد النبوى .. ويعرض لأحد دروسه التى يخاطب فيها الفتاه المسلمة ويحذرها من الوقوع فى شراك المدنية الحديثة ويحثها على الإقتداء بالأمهات الصالحات اللاتى عشن

حياتهن آكلات شاربات كاسيات مستورات بدون العلم المادى ..

وبالطبع فان هذا الكلام لا يعجب المؤلف وتعتبره نوعا من التخلف والتأخر .. لأنه يريد للفتاة أن تعيش حياتها العصرية تلهو وتلعب وتمارس الجنس بحرية وهكذا ..

ولا حول ولا قوة إلا بالله .



١٢ من وراءك يا إبراهيم ؟

سؤال هام جدا ..

من وراء هذا الإبراهام وماذا يريد من كل ما يكتبه !

بالطبع أنه لا يريد كما يدعى الدعوى إلى الله وإلى الدين الحنيف.

لا أظن ذلك .. وإن كان بعض الظن إثم إلا أنه ليس أمامنا سوى أن نقرر ذلك لأن الكاتب قرر ذلك فى كتابه .. ولأنه لم يقدم لنا سوى السخرية من علماء المسلمين .. ولم يكن موضوعيا فى الإعتراض عليهم .. بل أنه يحقد منهم لأنهم أثروا فى الناس وأن الناس قد تأثروا بهم. ليس لهذا الكاتب فكرا محددا سوى أنه يحمل معاول الهدم بقلمه ويحاول الصعود إلى القمة بالهجوم على علماء الدين الإسلامى، وهذه المحاولة يدرك أنها فاشلة .. ولكنه سوف يصل إلى الشهرة وهذا ما يسعى إليه.

لقد أصبح الهجوم على الدين وعلمائه ظاهرة تستحق الإهتمام.. والأمثلة كثيرة ظهرت فى الآونة الأخيرة .. فقد ظهر سلمان رشدى الذى سبّ الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام..

وهنا فى مصر ظهر العديد أمثال علاء حامد الذى ألف روايه سخر فيها من الله وأنبيائه والبعث والنشور وحوكم وصدر ضده حكم بالسجن.

ويتساءل البعض ! من وراء هؤلاء !

إن هناك مخططًا يسعى إلى الهجوم على الإسلام ويحاول تشويه .. هذا المخطط قديم .. دبر فى الخفاء بمعرفة الماسونية العالمية .. واليهود وأعوانه .. إستطاعوا أن يجندوا لهم الجنود بداخل البلاد الإسلامية من المسلمين أنفسهم.

وكانت الشهرة التى يسعى إليها البعض دافعا للتعاون مع الماسونية .. وغير الماسونية .. وأيضا هناك الدافع المادى والمكاسب التى يحصلون عليها .. وكما قال أحد الكتاب «سب الدين تأكل ملبن» .

إننى أجزم أن وراء كل تلك الحملات شياطين الإنس والجن فهم الذين شجعوا سلمان رشدى فى إصدار مؤلفه ثم تركوه يواجه مصيره فلم يستطيعوا حمايته فأصبح سجينا بإختياره.

إن أمثال إبراهام قليلون .. ولن يستطيعوا أن يهدموا حجرا واحدا ولو ظلوا يكتبون الليل والنهار. فالإسلام باق وقادم لا

محالة رغم أنف الشيوعيين والعلمانيين والملاحده والماسونيه.

فقد خسر العالم الكثير بتأخر المسلمين عن ركب الحضارة ..
وسوف ينتهى العالم إذا إنتهى الإسلام من الأرض. كما قال
صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض لا
إله إلا الله.» رواه أحمد وقال أيضا ولا تقوم الساعة إلا على
شرار الناس وإنا لله وإنا إليه راجعون.



الخاتمة

وتبقى كلمة ..

قد يظن الصحفى إبراهيم عيسى وأنصاره أننى من أتباع الشيخ الشعراوى أو د. عمر عبد الكافى .. فأنا لم ألتق بأحد منهما أو غيرهما من العلماء الأفاضل وإن كان يشرفنى أن ألتقى بهم.

فقد كان هدفى من هذا الرد على ذلك الصحفى الغيره كمسلم لا ينتمى إلى فكر أو جماعة أو شيخ وإنما ينتمى إلى أمة النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم ولا يبتغى من عمله هذا إلا إبتغاء مرضاة الله فقط.

ونسأل الله العظيم أن يكون هذا العمل وغيره من الأعمال فى ميزان حسناتنا يوم أن نلقاه .. يوم الحساب الأكبر اللهم آمين .وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه.

منصور عبد الحكيم محمد

الكاتب فى سطور

- منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل
- من مواليد القاهرة
- ليسانس حقوق عام ١٩٧٨ - جامعة عين شمس
- يعمل بالمحاماه
- يؤمن أن خير الناس أنفعهم للناس.

كتب صدرت للمؤلف:

- طارد الجن
- مواجهة الجن
- موائد الشيطان
- معجزات الشفاء بالحجامه
- هل الشعراوى متطرفا يا إبراهيم

كتب تحت الطبع.

- دعوه للزواج
- أفرس النساء أربعة
- نهاية العالم قريبا
- الأعشاب والجن

رقم الإيداع ٩٨٢٤ / ٩٣

I. S. B. N. 977 - 5515 - 00 - 9

Scanned by CamScanner

تصويب الاخطاء

الخطـــأ	الصفحه	السطر	الصـــواب
مزج	٢٢	١١	خرج
من	٢٩	١١	عن
عن	٣٧	٥	من
له	٤٤	٥	لهم
اصبح	٤٨	الاخير	إحتج
تشويه	٥٢	٦	تشويهة
وأعوانه	٥٢	٧	وأعوانهم
من كلمة	٤٥	قبل الاخير	من علمه
ولن	٣٥	١١	ولكن

الكاتب .. والكتاب

عرفنا الاستاذ منصور عبد الحكيم صاحب قلم مبدع في عالم الغيبيات ، وعرفناه خبيراً بعالم الجن والعفاريت ، وله باع صدق في العلاج بالقرآن الكريم .

واليوم نعرفه من خلال هذا الكتاب غيورا على الإسلام ، من خلال إشهاره حد قلمه فى وجه متطاول على رموز للإسلام والفكر القويم ، يحذو حذو سلمان رشدى او فرج فوده واشباههما ، ظانا أن « خالف تعرف » هى السبيل الأمثل للشهرة ، وأن النطح فى جبال الإسلام الشهاء طريق مضمون للإرتفاع ونيل الحظوة .

وإذا كان هناك أقزام يظنون أنهم بالتسلق على أكتاف العمالقة: يصبحون ذوى قيمة ، ويتوهمون أنهم ناظروهم أو شابهوهم ، فهم حالمون مخدرون ، ويبقى العملاق عملاقا يطاول السحاب ، ويمكث القزم وهنانا لاجدوى له ولا قيمه للغوه وعبثه الذى يظنه فكراً .

فالشيخ الشعراوى والدكتور عمر عبد الكافى والدكتور مصطفى محمود ، رموز فوق عبث العابثين ، كالاهرامات لو رماها الصغار بالحجارة فما ضرّها ، ولو تسلقها الصبية وصاحوا نحن أعلى ، فلا يمكن على الإطلاق أن يثير هذا العبث مجرد فكره بالأذهان بأن للقلاع الشّم البازخة تأثرت من مناوشات (النمال) .

وهذا الكتاب مجرد تذكرة بهذه المعانى ، وذكرى للواعين ، وافحام للعابثين ، يسر دار رندة للإعلام والنشر والتوزيع ان تقدمه لقراء الاستاذ المفكر (منصور عبد الحكيم) ، احقاقا للحق ، ورمية سهم فى نحر ظالم لنفسه وللأخرين

دار رندة للإعلام والنشر



دار رندة للنشر والتوزيع

٦ شارع على شريف المنيل - القاهرة

ت : ٣٦٢٥٣١٩